Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنا قمبيز بن كسرى　　أنـا جـبار الوجـــود

وأنا النار أصـــولـــى　　وبنو النـــار جدودى

ثم قال محدثا نفسه:

رباه، نارا، ما الذى أجد

كأنما النار فىّ تتقد

يا نار كونى لى　　أورمازد كن عونى[1]

كما ربط شوقى بين إله الشمس فى مصر وإله النار فى فارس، حيث قال على لسان قبيز:

سلام الشمس من مصر　　سلام النار من فارس

على الملكة نفريت　　أو الملكة نيتاتس[2]

ومن الأحداث التاريخية التى أشار إليها شوقى، إصابة قمبيز بداء الصرع مما جعله يفتك بأفراد أسرته، حتى قيل بأنه قتل أخاه «برديس» الوريث الشرعى لوالدهما كوروش مؤسس الأسرة الهخمامنشية، بل إنه قتل كل من شايعوا أخاه من أمراء وأميرات؛ فقال وهو يتحدث عن الضجة والضجيج الذى يعلو فى ساحة القصر:

الملكة: أيها الحارس

الحارس: لبيك

الملكة: من يقتلون اليوم فى الساحة؟

---

١ ـ أحمد شوقى: مسرحية قمبيز ص: ٧٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢.

٢ ـ المرجع السابق: ص: ٦١.